جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء

د. آمنة بلعلى
جامعة مولود معمري تيزي وزو – الجزائر

ملخص

نحاول في هذه المداخلة أن نعاين تحوّلات الكتابة الأدبية في ظل تحولات التكنولوجيا الجديدة وما فرضته من إشكالات تتعلق، أساسا، بدور الشعرية المنبثقة عن اللسانيات وهي تساير تطور الأجناس الأدبية التقليدية، التي تتفرع إلى أنماط قول وأشكال تعبيرية مختلفة، فهل تبدو اليوم عاجزة أمام الأثر الذي أحدثته التكنولوجيا في الأدب، ما يوحي باحتمال قطيعة ابستيمولوجية، ضلّت من خلالها الشعرية اللسانية الطريق، ولم تعد مقولاتها قادرة على معاينة هذا النوع من الأدب وقد تعدّدت قنوات الإرسال والأنظمة غير اللّغوية فيه كالصورة والموسيقى، والوسائط الرقمية المختلفة.

هل نحن بصدد تجاوز لمقولات النص، أم لإجراءات علم اللسان الذي أصبحت تزاحمه التكنولوجيا في فرض منطقها على مجال قائم أصلا على اللغة، وهل نحن مع هذا النوع الذي يسمّى الأدب الرقمي بصدد تفكير في تعديل نظري وإجرائي، يتجاوز اللغة الطبيعية إلى لغة الماوس والإيقونات والصوت والصورة، الأمر الذي ينبغي أن يفرض إجراءات جديدة تعالج العلاقات والتفاعلات بين لغة الأدب ولغة التكنولوجيا والميلتي ميديا؟

الكلمات المفاتيح: الشعرية، الأدب الرقمي، التكنولوجيا، الشفوية الجديدة

Abstract

In this intervention, we try to examine the turnings of literary writing in the light of the new technological shift, and the doubts it has imposed, related mainly to the role of poetics emanating from linguistics in keeping pace with the development of the traditional literary genres, which branch into different styles of saying and expressive forms. Does it seem incapable today to be aware of the impact that technology has had on literature, which suggests the possibility of an epistemological break that has made linguistic poetics deviate from the road, and cannot to examine this type of literature, especially with the multiplicity of channels of communication and non-linguistic systems such as image, music, and are we going beyond the of the text? or of the procedures of linguistics that technology has become crowded with imposing its logic on the field which grounding in language mainly? And are we take a line thinking about a theoretical and procedural modification with this type of digital literature, which goes beyond the natural language, to the language of mouse, icons, sound and image. What should impose new procedures that address the relationships and interactions between the language of literature and the language of technology and the multimedia?

Keywords: poetics, digital literature, technology, new labial.

مقدمة

نحاول في هذه المداخلة أن نعاين تحوّلات الكتابة الأدبية في ظل تحولات التكنولوجيا الجديدة وما فرضته من إشكالات تتعلق، أساسا، بتجاوز إرث كبير من الإبداع، استطاع فيه الأدب أن يحدد هويّته، ويعدّد أجناسه، وقد تكفّلت اللسانيات بتهيئة المحضن التنظيري الذي ضمن للأدب بأن يصبح له علم خاص، حدّدت معالمه في ضبط القوانين اللغوية التي تجعل منه أدبا. كما استطاعت الدراسات اللسانية أن تكفل لدارسي الأدب كل الإجراءات التي أتاحها التفكير في لغة الأدب، من أجل الوقوف عند الخصائص البنيويّة والدلالية التي عاينت النصوص الإبداعية شعرا وسردا.

ولئن كانت الشعرية المنبثقة عن اللسانيات قد استطاعت أن تساير تطور الأجناس الأدبية التقليدية، وهي تتفرع إلى أنماط قول وأشكال تعبيرية مختلفة، اتسعت أحيانا لتتجسد في الرواية، وضاقت لتتمظهر في ومضة شعرية أو قصة قصيرة جدا؛ فإنها اليوم تبدو عاجزة أمام الأثر الذي أحدثته التكنولوجيا في الأدب، ما يوحي باحتمال قطيعة إيبستيمولوجية، ضلّت من خلالها الشعرية اللسانية الطريق، ولم تعد مقولاتها قادرة على معاينة هذا النوع من الأدب الذي تعدّدت قنوات الإرسال والأنظمة غير اللّغوية فيه، كالصورة والموسيقى والوسائط الرقمية المختلفة.

فهل نحن بصدد تجاوز لمقولات النص أم لإجراءات علم اللسان الذي أصبحت تزاحمه التكنولوجيا في فرض منطقها على مجال قائم أصلا على اللغة التي قام من أجلها؟ وهل نحن مع هذا النوع الذي يسمّى الأدب الرقمي بصدد تفكير في تعديل ما؟ يتجاوز اللغة الطبيعية إلى لغة الماوس والإيقونات والصوت والصورة، وينبغي أن نبحث عمّا يحرر لغة الأدب من هيمنة التقنية، لتستعيد قيمتها، ولا يصبح هذا النوع من الأدب من اهتمامات النظرية التي قامت على معاينة اللغة، أم أن الأمر ينبغي أن يفرض إجراءات جديدة تعالج العلاقات والتفاعلات بين لغة الأدب ولغة التكنولوجيا والميلتي ميديا؟ فقد أثبتت اللغة في كل العصور وتحولات الوسائط منذ الشفاهية إلى الكتابة والطباعة، أنها قادرة على المقاومة والثبات، وجعل اللغات المستحدثة لا تستطيع أن تحيا دونها باعتبارها اللغة الواصفة التي تعضد وجودها فتتحدث عنها وتسهم في جعلها أكثر مقبولية لدى الإنسان.

1- تسويق الشفوية الجديدة:

لا شك أن الوسائط التكنولوجيات الجديدة، قد وفّرت فضاءاتٍ جديدةً ومتعددة للإنسان المعاصر، فقرّبت له مصادر المعرفة، بل جعلته عنصرا فاعلا في صناعة الثقافة والقراء، ووجّهت تمثّلاته الذهنية إلى عوالم أخرى واقعية لم تسعفه الوسائل التقليدية في التّعرف عليها، كما أدخلته في عوالم أخرى متخيّلة، هي ما أطلق عليه العالم الافتراضي، الذي غيّر الإنسان وعلاقته بغيره، وباللغة وكذلك بالقيم. ففي ظل هذا التحوّل التكنولوجي الرهيب، هل يمكن الحديث عن تواري أنماط التفكير والتواصل التي أسّست لها مؤسّسة الكتابة، والإقرار بأن ما حصل في إطار هذه الحالة الافتراضية، هو تحول في البنية العميقة للعقل البشري، وللغة الإنسانية الطبيعية بوصفها أداة التّمثيل الأساسية للحالات العقلية؟

فبعدما كانت اللغة الأدبية فعلا تواصليا، تشغّل من خلالهما تمثّلات معرفية، تكسب العالم المعاني والقيم، أصبح الإنسان كائنا تكنولوجيا، يخضع إلى إكراهات الرقمية، ويتنازل يوما بعد يوم عما تعوّد عليه وما اكتسبه خلال مسار التحول الكبير للعالم، وعبر مراحله المختلفة. لقد غيّرت التكنولوجيات الجديدة الإنسانَ إلى حدّ جعلت منه كائنا تكنولوجيا، بل انفلت منه إلى درجة لم يعد يستطيع فيها التحكّم في تأثيرها وصياغة طريقة تفكيره وتمثّلاته للوجود وتواصله وكيفية تكلّمه وطرائق إبداعه. لعل هذه الآثار جميعها هي ما بدا لنا أنه شفوية جديدة، نستمد مبررات توصيفها من المنظومة الاصطلاحية التي أمدّتنا بها التكنولوجيات الجديدة، وعلى رأسها مفهوم المجتمع الشبكي ووسائل التواصل الاجتماعي، فكلا المفهومين يحافظ على معنيين لا تشتغل الشفوية إلا في إطارها وهما المجتمع والتواصل، بحيث يفترض أن الأصل في التواصل الاجتماعي هو تواصل شفوي بالدرجة الأولى، وأن التواصل الشفوي ارتبط عبر العصور باكتشاف وسائط مساعدة ساهمت في تقييد ما يتم تداوله شفاهيا مثلما هو الحال مع الكتابة والطباعة، أو جعل إشاعته بطريقة أوسع ترتبط بتحولات المجتمع الإنساني وتطوّر المعلومة وتنوّعها، انسجاما مع تلك التحوّلات الاقتصادية والتقنية المختلفة، ما يعني أن الوسائط هي مجردُ حواملَ قد تغيّر في طرائق التواصل الشفوي وتعدّل قوانينه وتضبط مساراته، لكنها لن تستطيع أن تقضي عليها نهائيا، وهذا ما توصل إليه والتر جاكسون أونغ في كتاب الشفاهية والكتابية عندما أقرّ بتمرير الكتابة والطباعة لكثير من المظاهر الشفوية الإيجابية، وطرح العرَضي منها والسلبي.

وإذا سلّمنا بهذا الطرح، كيف يمكن رصد مظاهر تمرير مظاهر الشفوية في ظل الوسائط التكنولوجيات الجديدة؟ خاصة أنّ مظاهرها تشتغل بطريقة تؤثّر سلبا في تفكير الإنسان وفي لغته وطبيعة خطاباته التي منها الأدب. فالتكنولوجيات الجديدة تشتغل باعتبارها تجسيدا لحالة ما بعد الحداثة، وموجّها أساسيا من موجّهات العولمة، ولعله من الطبيعي أن تجسّد مبدأ التقويض والتفكيك ورفض الثوابت والهويات التي تقوم عليها ما بعد الحداثة والعولمة، ومن هنا، نفترض أن هذه الوسائل تقوّض الهوية الأساسية للتواصل الشفوي، المرتبط بممارسة اللغة في المجتمعات وطرق الكتابة والإبداع، بل إن هذه الوسائل تقنع مستعملها بإفساد اللغة، ونستشهد في هذا المجال بقول محمد سناجله - وهو أول من كتب نصا رقميا في الوطن العربي سنة -2001 منظّرا لما سمّاه الواقعية الرقمية: «هذه اللغة علينا أن ننقضها، ونفسدها تماما كما أفسد أبو تمام الشعر، وتماما كما أفسد أدونيس الشعر الحديث، وجعل من نفسه الوحيد الغريب الذي يتلمس خطاه في العتمة المعتمة، التي قبلها كان غيرُهُ، وبعدها يكون مغايرُه»[1].

وبما أن الهوية تشتغل من خلال الخطاب، وأن الخطاب لا يمكن أن يشتغل إلا بواسطة اللغة، فكل إفساد للغة، هو إفساد للخطاب، ومن ثمة هو إفساد للهوية، التي تصبح هوية متشظية، لا تستند إلى أساس مشترك، بل إنها تتحوّل إلى موضوع نزاع، وتصبح فضاء لصراعات بين علاقات القوة، الأمر الذي يسمح بتسرب المظاهر المكبوتة من الشفوية المتحررة، لتصبح اللغة والخطاب وسائل لتسويق المعلومات والمكبوتات والنعرات والنزاعات والنرجسيات.

يختزل مفهوم الشفوية الجديدة إذن، كيفية اشتغال التواصل في المجتمع الشبكي، وكيف يسهم هذا الاشتغال في صوغ خطاباتنا، ويتحكّم في ثقافتنا ويوجّه السّياسات اللّغوية والتربوية في بلداننا، بل يوجّه حياتنا أيضا، ويعبّر، في الوقت نفسه، عن ذلك الشرخ الكبير الذي يعيشه الإنسان المعاصر وهو ينتج التكنولوجيا ويستهلكها، إنه شرخ الإحساس بالخوف من الزوال، وهذه هي المفارقة، ولذلك يمكن أن نفهم أن وجود كلمتي الاجتماعي والتواصل المقرونتين بالتقنية لا يعبّر إلا عن إحساس مبطّن بالخوف من زوال التواصل اللفظي الذي هو شرط إنسانية الإنسان، فالإنسان حيوان ناطق بطبعه.

1- يراجع محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية fb/the.boooks @my boooks ص94/95.

تتأسس الشّفوية الجديدة، من خلال المشاركة والتفاعل والإحساس بالجماعة وحرية التعبير، ولذلك لم يعد الإنسان يبذل جهدا في البحث عن وسائل لنشر ما يقول ويكتب، خاصة أمام تراجع مؤسسة الرقابة. ولعل هذا ما يعطي لمصطلح التواصل الاجتماعي مبرره، ويعزّز بؤرة العلاقة بين التكنولوجيا والشفاهية من حيث تواصل حيّ في المجتمع، غير أن واقع اشتغال هذا التواصل يعبّر عن شفوية ذات طبيعة خاصة، يتم فيها استقطاب المتبقَّى من مرحلة المشافهة والتي تخلّت عنه مؤسّسة الكتابة، وهو المتبقّى الذي يجسّد العقل اللاواعي، ومظاهر الوحشية، والفكر البدائي وسوء استعمال اللغة.

ولقد تمّ رصد مجموعة من مظاهر الشفوية الجديدة هذه، من خلال لغة المجتمع الشبكي العربي وخطاباته التي تنشق عن تقاليد التواصل الكلامي السليم، وتقوّض أنظمته التداولية واللغوية والبلاغية وقوانينه التعاملية الأخلاقية، فتبدو التكنولوجيا وكأنها تعيد توجيه الممارسة الشفاهية الإنسانية، وتفرض على العقل الإنساني قوانينها وتمثّلاتها وتحوّل الوعي إلى شفاهية تقوّض ذاتها، بجعل اللغة هدفها الأول، وتقدّم نفسها على أنها منظومة جديدة توجه فكر الإنسان ووعيه وتصوغ علاقاته بنفسه وبالوجود من حوله وتقوم على مجموعة من المظاهر التي نذكر بعضها على سبيل التّمثيل لا الحصر وهي:

1- الموقفية والفورية والآنية والظرفية التي أنتجت السطحية في التفكير وفي الكتابة، وأدّت إلى تقويض قواعد اللغة العربية لدى مستعمليها.

2- الانفعالية: ومن مظاهرها إفضاءات اللسان، كالشكوى والعتاب والاستعطاف ولغة المجاملات، ولغة العنف والنزاعات.

3- غياب الفكر التحليلي، وهو نتيجة للظواهر سالفة الذكر، ولذلك يهيمن على اللغة قصر العبارات، والاحتفاء بالشعارات والنعوت والصفات، والدارجة والتهجين وكثرة الأخطاء وغيرها.

إن هذه المظاهر التي نلاحظ تأثيراتها في اللغة خلقت نمطا من الشخصيات الشفاهية لا نجدها لدى العامة من رواد وسائل التواصل الاجتماعي فحسب، بل نجدها أيضا لدى المثقفين من الأكاديمين والأدباء وقد تساوت لغتهم بلغة متوسطي الثقافة، حيث أصبحت اللغة أداة تسويقية لأفكار تعبّر عن عدم انخراط الفرد العربي في صياغة ثقافة عالمة وبناء مفاهيم وإبداء مواقف مؤسّسة.

لم يحافظ الوسيط التّقني أو مستعمله على هوية اللّغة واستعمالها ونقلت اللغة العربية من لغة عالمة إلى لغة تقنية انفعالية أربكتها أميّة وفقر معرفي لدى البعض وعنجهية متعالية عند البعض الآخر، فدفعت اللغة الى شفوية عقيمة جعلتها وسيلة لتدفق المعلومات وتسويق ثقافة رومنسية مسطّحة لا غير، وغيرت أنماط التلقي، فجعلته محل استجابة يشارك بها المتلقي في حدود ضيقة، يغلب عليها التجسّس على الآخرين والسطو، وجعلت منه مستخدما يتلقّى ولا يتفاعل، ويشارك حسيا دون إعمال فكري. إضافة إلى أن المراهنة على الأنترنت بقيت في توظيف إمكانياتها في المستويات الدنيا، نظرا للفجوة الرقمية، وهو ما نجده في هذا النمط من الأدب الرقمي الذي لا يمكن اختباره أو التحدّث عنه إلا من خلال لغة التقنية والميلتي- ميديا والإيموجي، والوسائط الأخرى، حيث أصبح النص اللغوي في خضم هذه الوسائط جزءا بسيطا في محفل أيقوني وحشد من الإيقاعات الموسيقية، وخلفيات من الصور التي لا حصر لها، تُشغّل انتباه المتلقي وتبعده عن اللغة الطبيعية شيئا فشيئا.

2- إكراهات التقنية وإشكالية التنظير:

إن هذه الوضعية الجديدة التي انخرط الأدب فيها تطرح عدة تساؤلات بخصوص التنظير له، وامكانية الاعتماد على مبادئ الشعرية اللسانية في توصيفه، وهل ينبغي أن نبحث عن بلاغة عامة أو ما سمّاه فرانسو راستيي شعرية معمّمة، ليست توسيعا لمفهوم الأدبية اللسانية لأنه يراه مفهوما مثاليا «فهو مفهوم جوهراني essentialiste ورثه الشكلانيون الروس عن الرومنسية الألمانية المتأخّرة، لا يسمح بتعميم الشعرية وبدراسة الأجناس في إطارها الاجتماعي واللغوي، ولكن حين تتخلّى الشّعرية عن البحث الوهمي عن الخاصية الأدبية، تصبح الشعرية، ذلك الجزء من اللسانيات الذي يعالج المعايير الخطابية والجينية طبق المشروع السوسيري حول لسانيات الكلام»[1].

ولذلك فهو يريد أن يخلص الشعرية مما سمّاه الإرث المثالي، وخاصّة في تعاملها مع مفهوم الأجناس الأدبية الذي رآه لم يعد يفي بالغرض المعرفي المطلوب، وحال دون أن تكون حقلا معرفيا مخصوصا. إن هذا الارتباط هو الذي جعلها في هذا الوضع غير الواضح، لأنه تركها غير قادرة على مسايرة تطور الأجناس الأدبية، وعلاقة هذه الأجناس بغيرها من الأجناس الخطابية التي بينها وشائج واضحة أحيانا، وأحيانا خفية يجب كشفها. لذلك،

1- فرانسوا راستيي، علوم النص وفنونه، ترجمة: ادريس الخطاب، ط1، دار توبقال للنشر، المغرب 2010، ص283.

يرى راستيي فيما سمّاه شعرية معمّمة إحداث قطيعة «مع كونية الشعرية القديمة المتعالية، التي يجب عليها أن تتحمّل مهمّة جديدة، مفادها وصف التنوّع في الخطابات الأدبية والتّشريعية والدّينية والعلمية»[1].

إن هذا الاعتراض الذي وجهه راستيي للشعرية التي ضلّت الطريق في مثالية تتناقض مع ذاتها لاستعمالها مقولات متناقضة ولا تاريخية في وصف الأجناس الأدبية، يفسر جزءا من الإشكال الذي وقعت فيه الشعرية التي ترتبط بالتواصل اللغوي فقط، وأن مربط الإشكال الرئيس متأت من ربط الشعرية بوظائف اللغة، فالوظيفة الشعرية التي تتحدّد بها الأدبية كما وصفها جاكوبسون هي وظيفة لغوية من بين الوظائف اللغوية الأخرى، ما يعني غلق المجال أمام كل تواصل لا يتم بواسطة اللغة البشرية، وها نحن اليوم نعيش عصر التواصل المركّب، الذي يتم باللغة الطبيعية المكتوبة والمنطوقة، وعبر الحاسوب، وفي ظل هذه الشفوية الجديدة التي أشرنا إلى بعض تأثيراتها سابقا، ومن خلال هيمنة وسائط أخرى غير لغوية كالصورة والموسيقى، أو ما يسمّى باللغات الثانية غير الكلامية[2]. لا يمكن للشعرية اللسانية أن تحتوي هذا الزخم متعدد الأنظمة اللغوية، وهو الأمر الذي جعل راستيي نفسه يخرج الأدب الرقمي من دائرة اهتمام ما سمّاه بالشعرية المعممة التي ليست معنية بلغة التقنية.

يمكن أن نتجاوز وجهة نظر راستيي هذه بأن نفترض أن وضعية الأدب الحالية، ستدخل الشعرية في إطار أعم، كفلسفة الأشكال الرمزية أو السيميائيات الثقافية، لكي تنظر إلى الأدب الرقمي (إن صح الحديث عن مصطلح أدب) يعد موضوعا ثقافيا لا يرتكز فحسب، على اللغة، بل يمتد لتشمله مختلف الأنساق كالرسم والموسيقى والرقمنة، وهنا سيتغير موضوع الشعرية، وكذا وظيفتها، أو تتغير هي لتصبح شيئا آخر، وهذا ما تنبئ به مصطلحات جديدة ارتبط بعضها بما بعد الحداثة وبالتكنولوجيا الرقمية كالنص المترابط (hypertexte) والرقمي (digital) والتفاعلي (interactif). فالتكنولوجيات الجديدة اليوم تفتح الباب على مصراعيه أمام شعرية مغايرة، تبحث في القوانين التي تنبني عليها مختلف الأنظمة العلامية، بل، عليها أيضا، المرور إلى القوانين التي ينبني عليها موضوع

1- م.ن، ص 272.

2- يراجع آمنة بلعلى، العقل النقدي المعاصر إمكانات الاختلاف ومشروعية الاستئناف، دار التنوير، الجزائر: 2022، ص44.

الإدراك والتمثّلات الذهنية[1].

هذا الافتراض يجعلنا في مجابهة مع السؤال الثاني الأهم، وهو سؤال الإجراء؛ فإذا افترضنا أن الانتقال من الصيغة الورقية واللغة الطبيعية إلى الصيغة الرقمية، يحمل معه تغييرا في طبيعة الأدب ووظيفته وأدواته اللغوية والتقنية، فلا بد أن يفرض هذا التغيير كذلك تغيرا في الإجراء ينسجم مع الصيغة الجديدة، فليس من المستساغ منهجيا أن نقارب ظاهرة جديدة بمنهج سابق عليها هو أصلا مرتبط بظاهرة مغايرة؟ والاعتقاد بأن إحصاء الروابط والأيقونات والإحالات والصور وغيرها من الوسائل التقنية والعلامات المصاحبة، يعد إجراء ملائما، سيعيدنا حتما إلى المنهج الإحصائي المرتبط بالمقاربات اللّسانية. هنا يطرح إشكال جوهري سيربك النظرية الشعرية، إشكال يتعلّق بمدى قدرة إجراءات وصفية بسيطة على الإحاطة بالتداخلات التي عرفها النص الأدبي مع مختلف الأنظمة العلامية، وإن تفاعل العلامات اللغوية مع التشكيلية والسمعية والرقمية من شأنه أن يفتح المجال لإجراءات تأويلية أكثر شمولية بالمعنى الجمالي وليس بالمعنى التقني أو اللساني مثلما فعل بعض الباحثين الذين حللوا النصوص الرقمية فقاموا بإحصاء الروابط والوسائط واستعمال بعض أدوات علم السرد الحديث.

وهذا يعني أن هذه الوضعية من الشفوية الجديدة تسرّبت إلى خطاب البحث العلمي، وأصبحت لا تمكن الباحث، كما لم تمكّن الكاتب، قبله، من التأمل والتعمّق والتحليل والتركيب والإبداع، ذلك أن للوسائط سلطتها الرمزية، لكونها تؤثر على عقول الذين تتحكّم فيهم، في معرفتهم وآرائهم واتجاهاتهم وأيديولوجياتهم، وكذلك تمثيلاتهم الشخصية والاجتماعية، والسيطرة على العقل، قد تكون غير مباشرة ومقصودة، ولكن نتائجها محتملة[2]. لعل هذا هو السبب الذي جعلنا أسرى المعلومة، ومجرد مستهلكين عاجزين عن إنتاج المعرفة.

إننا لا نقصد خطورة تأثير لغة التواصل الاجتماعي ذاتها، فهي لغة تواصل تستجيب إلى ظروف إنتاجها التي تفرز هذا النوع من الظواهر التي عبرّنا عنها بالشفوية الجديدة، كما أننا لا نقصد اللغة الهجينة التي يتواصل بها الشباب مثل عربتيني وعربيزي، لأنها تعبير طبيعي على انخراطهم في ثقافة التكنولوجيا، من أجل التواصل بلغة مشتركة، ولكن

1- يراجع العقل النقدي، ص45.

2- يراجع توين فان ديك، الخطاب والسلطة، ترجمة: غيداء العلي، المركز العربي للترجمة، القاهرة 2014، ص45.

قصدنا تسرب هذه الشفوية إلى لغة الإبداع كالأدب الرقمي الذي يمارس التخريب بدعوى التجريب، وبروز بلاغة الجمهور بدل بلاغة النص وغيرها من الظواهر التي لا تعكس سوى شفوية عقيمة، لا تمكن العربي من إنتاج معرفة تعبّر عن قيمه، وتفعيل تلك العلاقة العجيبة التي تربط العربي باللغة، حيث لا يزال الكلام واللغة يوجّهان التّصرفات والسّلوكات حتى داخل الرقمنة، فمحمد سناجلة نفسه الذي دعا في إشارتنا سالفة الذكر إلى تقليص دور اللغة، والتقليل من قيمتها مقابل الوسائط الأخرى، بل وإفسادها، يذكر أنه خرج من التقنية في مملكة الحب التي أنشأها في الفيسبوك، بسبب الكلام البذيئ من المنخرطين فيها، ويربط بينها وبين القيمة الأخلاقية، حيث يقول: «وكان مستوى الخطاب متدنياً جداً بل وبذيئا للغاية، وحيث أنّ الأخلاق كانت شعارنا الأساسي وقانوننا الذي لا نحيد عنه، فقد التزمنا الصمت في البداية ولم نرد على سيل الشتائم الذي انهال علينا، لكن الأمر زاد عن حده فعقدنا اجتماعاً في أحد الغرف الجانبية وقررنا الانسحاب، وهكذا أغلقت الغرفة وغادرناها جميعاً، ولم يبق في وطن الحب والحرية سوى المتمردين. في الليلة التالية عدنا بأمل أنْ يكون هجوم الحقد قد انتهى، لكن هذا لم يكن سوى أمنيات بائسة؛ فقد انضم للمتمردين أشخاص آخرون، وفجأة أصبح وطن العشاق وطناً للبذاءة، فلم يتمالك بعض الأصدقاء والصديقات أنفسهم من كيل الشتائم التي تنهار عليهم، فأخذوا بالرد بطريقة مشابهة وهو الشيء الذي يخالف دستور دولة الحب والحرية، وعندها اتخذت قراري، وكان هو القرار الأخير وما زلت احتفظ بصيغته للآن «باسم دولة العشاق ووطن الحب والحرية، ونظراً للتطورات اللاأخلاقية التي تتم في الغرفة، فقد قررت مغادرة الغرفة إلى الأبد، وإلغاء وطن الحب والحرية».[1]

إن سناجلة، أقام غرفة الحب والحرية الالكترونية على القيمة الأخلاقية التي زالت بسوء استعمال اللغة، وهو بذلك يكون قد عبّر عن قيمة لا شعورية وبنية عميقة ينبغي تفعيلها. وهي أن استعمال اللغة هو الرأسمال الرمزي للإنسان، وسلطة اللغة العربية مستمدة من سلطة القيمة المضمرة التي يتحرّك مستعملها من خلالها، وهي فكرة الإعجاز المرتبطة بلغة القرآن، وستظل توجّهه وينوء بحملها مثلما ينوء سيزيف بحمل الصخرة.

أما التكنولوجيا، فهي دعائم لتسهيل الحوار وتقريب المسافات لا غير، فهي لغة حيادية لا تعكس هواجس الإنسان، ولا إرادته ولا عقده ولا نزواته. إن اللغة الطبيعية هي

1- محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية ص94.

القيمة الأزلية لدى الإنسان. وهو حتى وإن تحوّل من «كينونته الأولى كإنسان واقعي إلى كينونته الجديدة كإنسان رقمي افتراضي، ليعبّر عن العصر الرقمي والمجتمع الذي أنتجه هذا العصر، وإنسان هذا العصر، الإنسان الرقمي الافتراضي الذي يعيش ضمن الرقمي الافتراضي»[1] فإنه يظلّ مسكونا بسلطان اللغة. وبالقوانين التداولية والتعاملية التي يقوم عليها استعمالها حيث تصبح الشفوية بلاغة فن للإقناع، وحسن إدارة الكلام.

هكذا، إذًا، تكشف الرقمية عن الموقف الهش للأدب والمصير المعيب الذي يحوّل الأدب إلى وسيلة إعلام ويجعل من المستهلكين ضحايا تعبئة بسيكو-تقنية Psychotech-nique، وتجعله منتوجا للحواس التي لا تكف وسائل الإعلام عن استغلالها[2] نتيجة هذه الثقافة التي أصبحت فيها الخيالات الإبداعية لوسائل الإعلام والسينما وتقنيات الحاسب الآلي أكثر واقعية بالنسبة لهم[3].

لقد صرفت التقنية الاهتمام بالتشكيل اللغوي، وأصبح الاحتفاء بالروابط، يدخل في صميم معاينة النص، بل أصبحنا مع هذا النوع من الأدب، وكأننا أمام محاكاة ساخرة لليوتوبيا الجمالية التي تجعل القيمة المجازية التي تتحقق عن طريق اللغة غير ضرورية. حيث تم تقويض المفهوم المفتاح للجمالية الأدبية المتعلقة باللغة، ووضعت اللغة موضع تساؤل، بعد أن كان لها سلطانها قبل اجتياح الرقميات في العالم، فهي التي اختزلت الوجود حتى جاز» الاستغناء بمدلولاتها عن أشيائه، بل أكثر من هذا، لزم منها أن الوجود على حد تعبير «لاكان» تقتله اللغة، حين يجوز الاستغناء بصورها عن ذاته»[4] باعتبارها هي خالقة القيم، لأن العلامات اللغوية ذاتها يمكن تأويلها على أنها هي القيم ذاتها.

لا شك أن البحث في الشعرية له علاقة وطيدة بالبحث في التواصل الذي يشكّل اليوم مجال بحث ثريّ، كما شكّلت وسائله نمط حياة الناس وشكّلت ثقافاتهم، خاصة أنه يتقاطع مع معارف وعلوم عديدة كعلوم الأعصاب والعلوم الهندسية والمعلوميات والالكترونيات

1- حوار مع محمد سناجلة http: //www.alriyadh.com/110008

2- Pierre Zima: Critique Littéraire et Esthétique/ Les Fondements Esthétiques Des Théories de La Littérature, Harmattan, Paris, 2003,p p : 143 نقلا عن أدورنو

3- يراجع سيمون مالباس، ما بعد الحداثة، ترجمة باسل المسالمة ط1، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق 2012، ص 177.

4- طه عبد الرحمن، شروط ما بعد الدهرانية، النقد الائتماني للخروج من الأخلاق، المؤسسة العربية للفكر والإبداع، ط1، بيروت 2016، ص204.

وغيرها مما تتّصل بالإنسان بطريقة مباشرة وبطرق تفكيره وتمثّله للكون، بل إنّها تقابل مستويات في قدرات الإنسان على التواصل، وبأشكال مختلفة، وهذه المستويات تتعلّق «أولا: بالدماغ، سواء من حيث فهم آليات الجهاز العصبي أو من خلال علاقة هذه الآليات بفهم اللغة، وثانيا: بالحوار بين الإنسان والآلة، حيث ساهمت تطبيقات المعلوميات بفعل التقدّم الحاصل في شكلنة formalisation القدرات المعرفية، في ازدياد وتحويل قدرات التواصل الإنساني، وثالثا: بالمجتمع؛ حيث عمل النجاح السريع الذي حققته التقنيات سواء في الشغل أو في أوقات الفراغ أو في تدبير المدينة على تغيير آليات التواصل والسلطة»[1]. من هنا تكون أية محاولة لفهم اللغة البشرية، أو أي معرفة تتّخذها وسيلة كالأدب مثلا، تتطلّب فهم تلك العلاقة التي يتم بها الانتقال من النموذج اللغوي إلى أنظمة علامية أخرى، أو مجالات كنماذج البرمجة وأساليب التواصل بين الإنسان والآلة، ومن هنا كان التعاون بين مختلف التخصّصات كاللسانيات وعلم النفس والمنطق والرياضيات والاختصاص في معالجة الإشارة[2].

وإذا تساءلنا عن إمكانية أن تحلّ هذه التّقنية محلّ لغة التّخاطب البشري، فإننا سنشهد معنى آخر للتواصل قائم على «الترابط المتبادل أي الاستبدال commutation وكما كتب إدمون كوشو بحق، فإن الملفوظ لا ينبثق من متكلم آخر بل من الآلة، أو بالأحرى من تهجين هذا بتلك، فالأساس ضمن هذه الثقافة المتولّدة، ليس هو الجمع بين ذاتين خلال التّواصل، وليس هو الاشتراك في شيء محدّد والتّعبير عنه، بل هو الاستبدال أو كما نقول التّحرك»[3]. تعمل الوسائط التقنية على التأثير في المتلقي، لتتحول إلى أداة للهيمنة الرمزية فيما يسمى الأدب الرقمي، حيث تقف مختلف الوسائط كالصور والموسيقى، لتزاحم العلامة اللغوية المتلقي، وتتحقق الفعالية التواصلية «في مجموع التقنيات التي عوضت ما يعرف بالتبادل المباشر بين شخصين أو أكثر، بالتبادل عن بعد بواسطة تقنيات الاتصال»[4]. فهناك نظريات في الاتصال تؤكد أن الاتّصال هو امتداد لحواسنا الخمس، وكل تغيّر تكنولوجي يؤدي حتما إلى تغيّر حواس الإنسان، وإلى تغيّر وظيفته، على الرغم من أن التكنولوجيا هي وسيلة من نتاج إرادة الإنسان.

1- جاكوبسون وآخرون، التواصل نظريات ومقاربات، تصدير عبد الكريم غلاب، ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوتي، منشورات عام التربية، ط1، الرباط 2007، ص114.

2- التواصل نظريات ومقاربات ص 120.

3- م. ن، ص 173.

4- التواصل نظريات ومقاربات، ص 16.

3- صورة الشعرية المقبلة في ظل الرّقمية:

يرى كثير من منظري الغرب أن هذا النوع من الأدب الذي لا ذاكرة له وهو نتاج أثر التكنولوجيا في إعادة تشكيل الثقافة الغربية، والذي نتجت عنه كما قال كيربي حداثة رقمية، «وبخلاف سابقتها، ليست ذات محتوى جمالي معيّن، أو مجموعة تقانات، أو اهتمامات يجب أن يعتمدها الفنانون إذا ما رغبوا أن يكونوا معاصرين، أو في الطليعة (...) ذلك أنها ثورة في طبيعة النص نفسه، الذي تعكسه بكل وضوح برامج الويب(2.0) مثل المدونات، وغرف الدردشة، ولوحات الرسائل، والويكيبيديا، والفيسبوك، وتويتر وما إلى ذلك. إن هذه النصية عشوائية، وزائلة، ومائعة الحدود (...) أما محتواها فهو لقمة سائغة لمن أراد، فضلا عن أن هذا المحتوى، لا يدوم ولا يمكن استنساخه في شكله الأصلي»[1].

إن هذا القول يؤكد، أن التقنية لا تستطيع أن تخلق أدبا، وهي إن استطاعت أن تؤثر في بعض الفنانين ووجّهت مساراتهم نحو تأثيث النص بالتقنية، إلا أنها، تبقى «مجال قوة وليس إيديولوجيا، فإن النص لا يصبح أكثر قيمة، أو إثارة للاهتمام لمجرد كونه أكثر حداثة رقمية، فكثيرا مما يتم إنتاجه حاليا من نصوص الحداثة الرقمية مبتذل، وأبله وحتى مقرف مكروه»[2].

ليس غريبا إذن أن يعدد الغرب، وهو منتج هذا الأدب الجديد، آثار الحداثة الرقمية السلبية على الإبداع والإنسان معا، لأنه في حالة مراجعات دائمة لما ينتجه، لكن الغريب أن نبقى، نحن العربَ، نعيد تجاربهم ونعتقد في كل مرة أنها بمثابة الفتح المبين، ولعل هذا ما يفسر أن هذه الحداثة الرقمية، تعتنق عند بعض المروجين لها عندنا، باعتبارها بديلا ثقافيا ضروريا للنهوض بالثقافة العربية، في الوقت الذي ثبت إفلاسها عند الغرب الذي نراه يتجاوزها إلى آفاق أخرى، هي ما سمىّ عندهم بحالة بعد ما بعد الحداثة التي يلاحظ فيها العودة إلى القواعد والقيم والنظام والمعنى ومفهوم الكائن الإنساني، كرد فعل طبيعي على ارتباكات ما بعد الحداثة وآثارها العدمية والعبثية على الإنسان والإبداع. ولذلك؛ فالأديب العربي اليوم، مطالب، مثله مثل الناقد، بتحمّل مسؤوليات التجديد والإبداع، في ظل سياقات عالمية، تفرض عليه تحدّيا كبيرا هو جزء من التحدّي الذي يفرض على السياسيين والمفكرين، والاقتصاديين، في ظل ما تفرضه التكنولوجيات الجديدة من إعادة

1- يراجع أماني أبو رحمة، نهايات ما بعد الحداثة، إرهاصات عهد جديد، مطبوعات وزارة الثقافة العراقية دار ومكتبة عدنان، بغداد 2013 ص 135.

2- أماني أبو رحمة، نهايات ما بعد الحداثة، ص، 136.

هيكلة لطبيعة الإنسان ذاته والعالم من حوله. وإذا كان الأمر هكذا، فكيف يكون مع الأدب الذي يدخل الشعرية شيئا فشيئا في إطار أعم، ترى فيه موضوعا ثقافيا، أو تقطع علاقته بالأدبي من الأساس.

أخيرا، لقد كان الهدف الأساس من هذه المداخلة هو التّنبيه إلى الطريقة الرومنسية التي نتعامل بها مع التكنولوجيات الجديدة، والأوهام المرتبطة بالترويج لها وربط مستقبل الثقافة في العالم العربي بها دون التفطن إلى أن التكنولوجيا تسوّق لحالة من الشفوية تسترجع فيها أخطاء الشفوية التي توهم للفرد أنه يتواصل مع غيره في الوقت الذي تعزله فيه، بل تشيؤه كما يقول ميشال سار، ومن أجل استعادة الصيغة المنتجة للشفاهية، ينبغي أن تكون هناك حالة تكافؤ بينها وبين التكنولوجيا، ولا يمكن أن يحدث هذا التكافؤ إلا بعلمنة الشفوية الجديدة بجعلها خطابا يحسن فيه استعمال اللغة، وتطوير الأدب، وأنسنة التكنولوجيا. بجعلها حالة اكتشاف للمعرفة، وعندما يتم ذلك يمكن أن نتحدث عن إنتاج نمط جديد من الأدب، والتنظير له وإيجاد الإجراء اللازم لمعاينته.

مراجع البحث

- آمنة بلعلى، العقل النقدي المعاصر إمكانات الاختلاف ومشروعية الاستئناف، ط1، دار التنوير، الجزائر: 2022.
- أماني أبو رحمة، نهايات ما بعد الحداثة، إرهاصات عهد جديد، ط1، مطبوعات وزارة الثقافة العراقية دار ومكتبة عدنان، بغداد 2013.
- توين فان ديك، الخطاب والسلطة، ترجمة: غيداء العلي، ط1، المركز العربي للترجمة، القاهرة 2014.
- جاكوبسون وآخرون، التواصل نظريات ومقاربات، تصدير عبد الكريم غلاب، ترجمة عز الدين الخطابي وزهور حوتي، ط1، منشورات عام التربية، الرباط 2007.
- سيمون مالباس، ما بعد الحداثة، ترجمة باسل المسالمة ط1، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق 2012.
- طه عبد الرحمن، شروط ما بعد الدهرانية، النقد الائتماني للخروج من الأخلاق، ط1، المؤسسة العربية للفكر والإبداع، بيروت 2016.
- فرانسوا راستيي، علوم النص وفنونه، ترجمة: ادريس الخطاب، ط1، دار توبقال للنشر، المغرب 2010.
- محمد سناجلة، رواية الواقعية الرقمية fb/the.boooks @my boooks ص94/95.
- محمد سناجلة (حوار) http: //www.alriyadh.com/110008
- Pierre Zima: Critique Littéraire et Esthétique/ Les Fondements Esthétiques Des Théories de La Littérature, Harmattan, Paris, 2003.

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae